[illegible] الله [illegible] مذهب القدرية [illegible] الذي يخبر بتاثير
يكذبهم الشرع والعقل
تلك القدرة الحادثة في الافعال على حسب ارادة العبد ولا شك انهم مبتدعة اشركوا
مع الله تعالى فتحقق مذهب اهل السنة بين هذين الفاسدين فهو قد خرج من بين فرث
ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وكما ان هذه القدرة الحادثة لا اثر لها اصلا في
شيء من الافعال كذلك لا اثر للنار في شيء من الاحراق او الطبخ او التسخين او غيرها لكن
لا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها بل اجرى الله تعالى العادة اختيارا منه جل وعز بايجاد
تلك الامور عندها لا بها وقس على هذا ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند الجرح
والشبع عند الطعام والري والنبات عند الماء والضوء عند الشمس والسراج ونحوها
والظل عند الجوار والشجر ونحوها وبرد الماء السخن عند صب الماء البارد فيه وبالعكس
ونحو ذلك مما لا ينحصر فاقطع في ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى بلا واسطة البتة وانه
لا اثر فيه اصلا لتلك الاشياء التي جرت العادة بوجوده معها وبالجملة فلتعلم ان
الكائنات كلها يستحيل منها الاختراع لا اثر لها بل جميعها مخلوق لمولانا جل وعز ابتداء
ودواما بلا واسطة بهذا شهد البرهان العقلي ودل عليه الكتاب والسنة واجماع
ائمة السلف الصالح قبل ظهور البدع ولا تصغ باذنك لما ينقله بعض من اولع بنقل
الغث والسمين من مذهب بعض اهل السنة بما يخالف ما ذكرناه فهو الحق الذي لا
شك ولا يصح غيره واقطع تشوفك الى سماع الباطل تعش سعيدا وتمت كذلك والله
المستعان ص واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه
لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث ش قد تقدم لك ان تاثير القدرة الازلية
موقوفة على ارادته تعالى لذلك الاثر وارادته تعالى لذلك الاثر موقوفة على العلم
والاتصاف بالقدرة والارادة والعلم موقوفة على الاتصاف بالحياة اذ هي شرط
فيها ووجوب المشروط بدون شرطه مستحيل فاذا وجوب حادث ما اي حادث كان موقوفا
على اتصاف محدثه بهذه الصفات الاربع فلو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث
بلزوم عجزه حينئذ وبهذا تبين وجوب اتصافه تعالى بهذه الصفات في الازل
اذ لو كانت حادثة لزم توقف احداثها على اتصافه تعالى باضدادها قبلها ثم ننقل الكلام
الى امثالها وبهذا تبين لك وجوب القدم والبقاء لها اذ لو كانت حادثة لافتقرت الى محدث
قبلها ثم ننقل الكلام الى المحدث ويلزم التسلسل وهو محال فيكون وجود تلك الصفات على
هذا التقدير محالا وذلك يؤدي الى عدم المذكور وهو ان لا يوجد شيء من الحوادث وبهذا
تعرف ايضا

تعرف ايضا وجوب عموم [illegible]
ببعض المتعلقات دون بعض لزم الافتقار الى المخصص فتكون حادثة ولا يمكن ان
يكون المحدث لها غير الموصوف بها لما قد عرفت من وجوب الوحدانية له تعالى وانفراده بالاختراع
واحداثه لها وهو ح تنافي اتصافه باضدادها قبلها ثم ننقل الكلام الى تلك الامثال ويجي ما سبق
فقد بان لك بهذا ان البرهان الذي ذكرناه في اصل العقيدة يؤخذ منه ثلاثة امور
وجود هذه الصفة ووجوب القدم والبقاء لها ووجوب عموم التعلق للمتعلق منها
وقد اشار في اصل العقيدة الى ان البرهان الذي ذكره هو لهذه المطالب الثلاثة
اما الوجود والوجوب فقد اشار اليهما بقوله وجوب اتصافه تعالى اذ الوجوب لهذه
الصفات يستلزم وجودها واشار الى المطلب الثالث وهو عموم التعلق للمتعلق منها بالالف
واللام التي ادخلها على صفة القدرة وما بعدها من الصفات فانها للعهد والمعهود
الصفات التي قد تعلقها فيما سبق وبالله التوفيق ص واما برهان وجوب السمع له تعالى
والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لانه لو لم يتصف بها للزم ان يتصف
باضدادها وهي نقائص والنقص على الله تعالى محال ش هذه الثلاث لما لم يتوقف
على معرفتها دلالة المعجزة على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام صح ان يستند في معرفة
وجوب اتصافه تعالى بها الى قول الرسل عليهم الصلاة والسلام والدليل الشرعي منها اقوى
من العقلي ولهذا بدا به في اصل العقيدة وقوله في الدليل الثاني العقلي والنقص
على الله تعالى محال يعني انه يستلزم ان يحتاج حينئذ الى من يكمله بان يرفع عنه ذلك النقص
ويخلق له الكمال وذلك يستلزم حدوثه وافتقاره الى الخالق كيف وقد تقرر بالدليل وجوب
الوحدانية له تعالى وايضا لو اتصف بتلك النقائص لزم ان تكون بعض مخلوقاته اكمل
منه تعالى عن ذلك لسلامة كثير من المخلوقات من تلك النقائص والمخلوق يستحيل
عليه ان يكون اشرف من الخالق وهذا الدليل العقلي وان لم يسلم من الاعتراض
فذكره على سبيل التبعية والتقوية لما هو مستقل ولا يرد عليه شيء وهذا الدليل
النقلي هو وقد اوضحنا الى ذلك بيانا في اصل العقيدة وبالله التوفيق ص
واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جائزا في حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى
شيء منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل
ش لا شك ان الممكن في اصطلاح المتكلمين مرادف للجائز فيكون معناه هو الذي
يصح في العقل وجوده وعدمه فاذا لو وجب وجوده عقلا او استحال عقلا لزم قلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)